

20 - تعليق على منتقى من كتاب تعظيم قدر الصلاة للمروзи

الشيخ عبد الرزاق بن البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه. وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:00:00

نواصل القراءة في هذا المنشقى من كتاب تعظيم قدر الصلاة للامام المروزي رحمه الله تعالى السائلين الله جل في علاه ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان اذا علما وان يجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا وان يصلح لنا شأننا كله وان يرزقنا - 00:00:20 اجمعين تعظيم هذه الصلاة وحسن اقامتها انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله - 00:00:51

رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الامام محمد بن نصر المروزي رحمه الله تعالى في كتابه تعظيم قدر الصلاة وجاء الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:11

ان الانبياء قبله صلوات الله عليهم لم يزالوا يصلون الخمس التي صلاتها جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم حدثنا بذلك احمد بن عبدة قال حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن ابي ربيعة عن حكيم - 00:01:31 ابن حكيم ابن عباد ابن حنيف عن نافع ابن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبريل عند البيت مرتين صلى بي الظهر حين ملت الشمس قدر الشراك وصلى بي العصر حين كان - 00:01:51

كل شيء مثله وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى العشاء حين غاب الشفق وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم وصلى بي الغد الظهر حين كان ظل كل شيء مثله وصلى بي العصر حين صار ظل كل شيء مثل - 00:02:11 وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى بي العشاء حين ذهب ثلث الليل وصلى بي الغداة بعدما اسفل ثم التفت الي فقال يا محمد الوقت فيما بين هذين الوقتين هذا وقت الانبياء قبلك - 00:02:31

هذا الحديث حديث ابن عباس رضي الله عنهما فيه فائدة عظيمة جدا ان مواقيت الصلوات الخمس الفجر والظهر والعصر المغرب والعشاء كانت مواقتا للصلوات في شرائع الانبياء قبلنا لدى جميع النببيين - 00:02:51

وهذا يستفاد منه فائدة عظيمة جدا ان هذه الاوقات اصطفها الله تبارك وتعالى واختارها ليتوقف كل ليتوقف كل الناس عن جميع الاعمال وجميع المصالح في جميع الامم في جميع القرون ليتوقفون لهذه الصلاة - 00:03:26

صلة بين العبد وربه تبارك وتعالى تتكرر مفروضا مكتوبا على العبد خمسة تمرات في اليوم والليلة وهذا يدل على عظيم مكانة هذه الاوقات ويدل على عظيم اهمية العناية بالصلاحة في اوقاتها. لان هذه اوقات الصلوات. كما سيأتي معنا ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا - 00:04:00

وقت لها وقت تصلى فيه. لا تقدم عن وقتها ولا تؤخر الى ما بعد خروجه فهذه اوقات ليست في شريعة محمد عليه الصلاة والسلام بل ايضا في شرائع الانبياء من قبله. وهذا يدل على شرف - 00:04:32 هذه الاوقات وعظم شأنها وان من فوت الوقت خسر خسانا عظيما ولو في يوم واحد الخسارة عظيمة جدا ومن يدرك عظمة الصلاة وعظم شأنها يدرك الخسارة التي ينالها لو فوت الصلاة عن وقتها او اخر الصلاة عن وقتها - 00:04:59

يقول ابن عباس رضي الله عنهمما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبريل عند البيت مرتين اي الكعبة مرتين اي مرة في اول الوقت ومرة في اخر الوقت مرتين اي امه الظهر مرة في اول وقتها ومرة في اخر وقتها والعصر - 00:05:35 وهكذا مرتين اي مرة في اول وقت ومرة في اخر الوقت وكانت هذه الامامة من جبريل للنبي عليه الصلاة والسلام على اثر نزول النبي صلى الله عليه وسلم بفرضية الصلاة - 00:06:09

بعد الاسراء والمعراج مباشرة. فلما نزل صلوات الله وسلامه عليه بهذه الفرضية خمس صلوات في اليوم والليلة امه جبريل مرتين مرة في اليوم الاول ومرة في اليوم الذي يليه مرة - 00:06:25 في اول وقت ومرة في اخر الوقت. ثم بين ذلك قال صلى بي الظهر اي هذا كله في المرة الاولى حين مالت الشمس قدر الشراك والمراد بالشراك احد سیور النعل - 00:06:45

والمراد بذلك ميل الشمس ميلا يسيرا جدا عن كبد سماء بحيث يكون لها الى جهة المشرق ظل يسير جدا. فمتي وجد الظل ولو كان يسيرا قليلا فانه يكون بذلك دخل وقت الظهر - 00:07:05

حين مالت الشمس قدر الشراك المقصود بقدر الاشتراك اي باقل ما يكون نسبة من الظل ان وجد شيء من الظل الى جهة المشرق فانه يكون دخل وقت الظهر اذ ان دخول الوقت يكون بالزوال. والزوال المقصود به ادنى شيء يكون من زوال الشمس عن كبد - 00:07:33 السماء بحيث يكون ولو وجد ظلا يسيرا قدر الشراك كما جاء في الحديث فانه بذلك يكون دخل وقت الظهر وصلى بي العصر حين كان ظل كل شيء مثله اذا كان ظل كل شيء مثله مثلا لو كان الانسان واقفا فاذا كان الظل الذي امامه من جهة المشرق سيكون - 00:08:07

يكون مثل الانسان يعني طول قامة الانسان فاذا كان ظل الشيء مثله حينئذ يكون دخل وقت العصر. وهو ايضا وقت انتهاء الظهر كما سيأتي. ينتهي الظهر بكون ظل الشيء مثله - 00:08:37

ويبدأ حينئذ وقت صلاة العصر. وصلى المغرب حين افطر الصائم حين افطر الصائم وافطار الصائم يكون بغرروب الشمس. فاذا غربت الشمس فان وقت المغرب كانوا قد وجب. وصلى العشاء حين غاب الشفق - 00:08:57

والمراد بالشفقة الحمرة التي تكون في السماء على اثر الغروب. تبقى هذه الحمرة زمانا ليس بالطويل ثم تغيب فاذا غابت الحمرة يكون بغيابها طول وقت العشاء قال وصلى بي وصلى العشاء حين غاب الشفق. وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على - 00:09:25

الصائم والطعام والشراب يحرم على الصائم حين طلوع الفجر الصادق. اذا طلع الفجر الصادق فانه حينئذ يحرم الطعام على الصائم وآيا يكون قد دخل وقت صلاة الفجر. ويشرع حينئذ الاذان والنداء اعلاما بدخول وقتها - 00:09:57

قال وصلى بي الغد اي اليوم الثاني مباشرة الظهر حين كان ظل كل شيء مثله. حين كان ظل كل شيء مثله وهذا اخر وقت الظهر. وقت الظهر يبدأ من اه الزوال زوال الشمس - 00:10:27

شيئا يسيرا كما تقدم الى ان يكون ظل الشيء مثله ولا يعني ذلك ان ثمة تداخل بين الوقتين العصر والظهر وانما الظهر ينتهي بكون ظل السين مثله ينتهي وقت الظهر بذلك فاذا كان ظل الشيء مثله انتهى وقت الظهر وبدأ بعد ذلك - 00:10:53

وقت العصر وبدأ بعد ذلك وقت العصر. فكون ظل الشيء مثله هو نهاية وقت الظهر وببداية وقت العصر بمعنى انه ينتهي هذا ويبدأ هذا لان الوقت بالصلتين متداخلا وصلى بي العصر حين صار ظل كل شيء مثله - 00:11:21

يعني الظل صار مضاعفا فاذا كان ظل الانسان او الشيء مضاعفا مثله فان ذلك اخر وقت العصر وصلى بي المغرب حين افطر الصائم حين افطر الصائم وهو وقت الاول الذي مر معنا - 00:11:51

وقد دلت الاحاديث الاخرى عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ان ان المغرب له لوقته اول وله ايضا اخر مثل غيره من الصلوات واخر وقت المغرب هو بداية وقت العشاء - 00:12:17

مغيب الشفق فتبقي صلاة المغرب ممتد وقتها الى ما قبل مغيب الشفق فاذا غاب الشفق الاحمر يكون خرج وقت المغرب ودخل وقت

العشاء قال وصلى بي العشاء حين ذهب ثلث الليل. حين ذهب ثلث الليل - [00:12:37](#)

ايضا دلت احاديث اخرى على ان وقت صلاة العشاء يمتد الى نصف الليل وقد صحت عن النبي الكريم الله وسلامه عليه وصلى بي الغداة بعدهما اسفل وصلى بي الغداة بعد ما اسفل - [00:13:08](#)

اي ظهر الضوء اسفل اي ظهر الضوء تميزت الاشياء ذهبت العتمة فاذا حينئذ صلى او ذهب الغتس حينئذ صلى الفجر وهذا اخر وقتها وهذه الاوقات التي مرت معنا كلها تعد اوقاتنا اختيارية ليست اوقاتنا اضطرارية وانما الوقت الاضطراري - [00:13:28](#)

في بعض الصلوات يكون بعد هذه الاوقات. واما ما بين هذين الوقتين كلها وقت اختيار للصلاة صلاة المغرب والفجر والظهر والعصر والعشاء ثم التفت اي جبريل الي اي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد الوقت فيما بين هذين - [00:14:04](#)

كالوقتين هذا وقت الانبياء قبلك هذا هو الشاهد. هذا وقت الانبياء قبلك. هذا هو الشاهد من الحديث لأن هذا الواقع ان هذه الاوقات الخمسة موافقة صلوات لدى جميع النبيين في - [00:14:34](#)

جميع الشرائع السابقة مما يدل على عظم هذه الاوقات ورفع شانها وان الواجب على كل مسلم ان يتوقف قف عن كل عمل وكل مصلحة من مصالحه ان كان نوما او كان عملا او كان تجارة او كان مصلحة - [00:14:54](#)

المصالح كل عمل يتوقف عنه ويذهب الى بيت الله ليؤدي الصلاة في وقتها. فان لم يفعل فانه يكون خارجا عن سنن الانبياء. سنن من عباد الله منحرفا عن جادة الحق والهدى والصواب نعم - [00:15:14](#)

قال رحمة الله تعالى قال رحمة الله تعالى او قال ابو عبد الله رحمة الله على ثم وكلها الله في الوجوب بفرضها بنص التنزيل فقال ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. قال - [00:15:36](#)

حميد بن مسعدة قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا ابو رجاء قال سمعت الحسن يقول في هذه الاية ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. قال كتابا واجبا. قوله سبحانه وتعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين - [00:15:56](#)

كتابا موقوتا. اي مفروضا مؤقتا. موقوتا كتابا موقوتا. اي مؤقتا كتابا اي مفروضا فرضها فرضها الله سبحانه وتعالى على العباد واجبها عليهم مثل قوله كتب عليكم الصيام اي اوجب وفرض عليكم الصيام فكتابا اي امرا افترظه الله سبحانه - [00:16:16](#)

وتعالى على العباد موقوتا اي لها وقت تؤدى فيه لا لا تقدم عليه ولا تؤخر عنه فدللت هذه الاية على امررين. الامر الاول فرضية الصلاة انها مفروضة على العباد في قوله كتابا - [00:16:46](#)

وان لها وقت لا تؤدى الا فيه. وذلك في قوله سبحانه وتعالى موقوتا. وهي هذه الاوقات الخمسة التي تقدم معنا انها اوقات صلوات لدى جميع النبيين في جميع الشرائع نعم. قال ابو عبد الله رحمة الله - [00:17:08](#)

تعالى ثم توعد بالعذاب من اضعها او سها عنها فصلاتها في غير وقتها او رأى بها فقال فخلف من بعدهم خلف اضعوا الصلاة لما ذكر الله جل وعلا حال الانبياء قد تقدم نقل المصنف لذلك - [00:17:28](#)

وقول الله عز وجل اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم من حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا. لما ذكر حال هؤلاء - [00:17:48](#)

اعقب ذلك بقوله فخلف من بعدهم خلف اضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف اضعوا الصلاة قال ابو عبد الله اي سهى عنها فصلاتها في وقتها. او رأية بها من المراءات. فهذا كلها من اضاعة الصلاة. وهذا تنبئه من المصنف رحمة - [00:18:08](#)

والله الى ان الصلاة ان اضاعة الصلاة يتناول اضعاتها بتأخيرها عن وقتها ويتناول بتفويت شيء من شروطها او اركانها او او خرم شيء من ذلك او عدم العناية به فهذا كلها من - [00:18:38](#)

الاظاءة للصلاه. الذي توعد الله سبحانه وتعالى فاعله بالعذاب والنکال نعم قال رحمة الله تعالى حدثني محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة عن - [00:18:58](#)

عبد الله في هذه الاية فسوف يلقون غيا. قال نهر في جهنم خبيث الطعم بعيد القعر قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال اباؤنا عيسى ابن يونس عن الازاعي عن موسى ابن سليمان عن القاسم ابن عن القاسم ابن - [00:19:20](#)

مخيرة في قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. قال اضعواها عن مواقيتها اه
توعد الله جل وعلا الذين اضعوا الصلاة اه اضاعة مواقيتها - [00:19:39](#)

توعدهم غي بغي وهو واد في في جهنم كما تقدم في الخبر نهر هم في جهنم خبيث الطعم بعيد القعر توعدهم بهذا العذاب الشديد
والنkal الاليم باضعاتهم للصلاه. باضاعة مواقيتها وقوله اضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فيه تنبئه الى ان سبب اضاعة هؤلاء -

[00:20:04](#)

للصلوات هو اتباعهم للشهوات. وانشغلهم بها. فبسبب هذا الاكباب والاقبال على شهوات النفس ضاعت هذه الصلاة المفروضة التي
كتبها الله سبحانه وتعالي على العباد. واذا فتشت في كل مضيع لصلاته تجد ان ضياع هذه الصلاة موجبه اتباعه - [00:20:38](#)

انشغل بالشهوة نفسه اما شهوة النوم او غير ذلك من الشهوات التي اه تلهي الانسان تشغله عن هذه الفريضة التي افترضها الله سبحانه
وتعالي عليه نعم قال ابو عبد الله رحمه الله تعالى قال الله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراوون -

[00:21:08](#)

قال حدثنا ابو كامل فضيل ابن حسين الجحدري قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا عاصم عن مصعب بن سعد قال قلت لابي يا ابا
فتاة ارأيت قول الله تعالى الذين هم عن صلاتهم ساهون اينا لا يحدث نفسه؟ قال انه ليس ذلك ولكنه اضاعة - [00:21:43](#)

وقت قول الله عز وجل فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراوون ويعذبون الماعون. اضاعة اه او السهو عن
الصلاه في قوله عن صلاتهم ساهون يراد به انهم - [00:22:03](#)

مضيعون لها مضيعون لها تاركون لوقتها مخلون باركانها وواجباتها فهذا كله يتناوله قول الله عز وجل عن صلاتهم ساهون وهذا الاثر
الذي ساقه يبين حرص السلف رحمهم الله تعالى على العناية بهذه الصلاة - [00:22:23](#)

والبعد عن كل مخالفة تتعلق بها فهذا احد الصغار من السلف رحمهم الله تعالى يسأل والده يا ابتي ارأيت قول الله تعالى الذين هم عن
صلاتهم ساهون اينا لا يحدث نفسه؟ وتبه الى ان - [00:22:55](#)

السائل صغيرة سن وقت سؤال والده قال اينا لا يحدث نفسه؟ يعني ما منا الا ولا بد ان يقع في في نفسه شيء من الحديث
حديث النفس وقت الصلاة. فهل هذا داخل في الوعيد؟ يسأل والده هل هذا داخل في الوعيد؟ عن - [00:23:19](#)

صلاتهم ساهون فقال انه ليس ذلك ولكنه اضاعة الوقت ولكنها اضاعة الوقت. فالسهو عن الصلاه الذي يترتب عليه هذا الوعيد هو
اضاعة الوقت او الترك او الاخلاط بالاركان او الشروط نعم. قال ابو عبد الله - [00:23:39](#)

رحمه الله تعالى وحكي عن الكفار انهم لما سئلوا بعد دخولهم النار فقيل لهم ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين فلم يذكروا
شيئا من الاعمال عذبوا عليها قبل تركهم الصلاه. هذه الاية الكريمة ما سلككم في سقر - [00:24:05](#)

اي النار ما الذي ادخلكم النار؟ ما الذي اوجب دخولكم النار؟ قالوا لم نك من المصلين. قال المصنف فلم يذكروا شيئا من الاعمال عذبوا
عليها قبل تركهم الصلاه. وهذا يدل على ان الصلاه هي اعظم اعمال الدين - [00:24:25](#)

والاية تدل على ان ان الصلاه اول ما يحاسب عليه يوم القيمة. وهؤلاء لما ادخلوا النار وسئلوا عن سبب الدخول لم يذكروا شيئا من
الاعمال عذبوا عليها قبل تركهم الصلاه - [00:24:45](#)

نعم قال رحمه الله تعالى وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ان يفعل ذلك فاولئك هم
الخاسرون. قال حدثنا الحسن بن محمد الزغفراني قال حدثنا حجاج عن ابن جريج في قوله تعالى - [00:25:05](#)

يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله قال سمعت عطاء يقول قل هي المكتوبة هذه الاية فيها التحذير تحذير
العباد من ان تلهيهم اموالهم او اولادهم عن ذكر الله. وذكر الله يتناول ذكر الله - [00:25:25](#)

التسبيح والتحميد والتهليل ويتناول تناولا اوليا اقامه الصلاه في في اوقاتها كما قال الله عز وجل واقم الصلاه لذكرى. فالصلاه انما
اقيمت من اجل ذكر الله. سبحانه وتعالي. ولهذا قال عطاء هي - [00:25:55](#)

توبه مع ان الصلاه النافلة من الاقامة لذكر الله لكن الصلاه المكتوبة هي اعظم ما يكون من الاقامة لذكر الله سبحانه وتعالي فاذا الهم

الاموال والاولاد الشخص عن هذه الصلاة المكتوبة التي هي من اعظم الذكر لله سبحانه وتعالى فلا ان تشغله عن ما دون ذلك من ذكر الله عز وجل من باب - [00:26:15](#)

او لا؟ نعم. قال ابو عبد الله رحمة الله تعالى وقال الله تبارك وتعالى فيما يوبخ به الكافر فلا ولا صلی ولم يضم الى التصديق شيئاً غير الصلاة. ولكن كذب وتولى فالكذب ضد التصديق. والتولي - [00:26:45](#)

ترك الصلاة وغيرها من الفرائض ثم اوعده وعيده فقال اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى ويقال انها نزلت في ابي جهل قال حدثنا احمد بن محمد بن نبيه بن نيزك قال حدثنا عبد الوهاب بن عطاء - [00:27:05](#)

عن سعيد عن قتادة في قوله تعالى فلا صدق ولا صلی. قال لا صدق بكتاب الله ولا صلی لله. ولكن كذب تولى كذب بآيات الله وتولى عن طاعته ثم ذهب الى اهله يتمطى ان يتبتخر وهي وهي مشية عدو الله - [00:27:25](#)

لابي جهل ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بمجامع ثيابه فقال اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى وعيده على اثر وعبد. قول الله عز وجل فلا صدق ولا صلی ولكن - [00:27:45](#)

ان كذب وتولى. هذه الاية الكريمة فيها ان اليمان يجمع امرین تصدق الخبر وامتنال الامر هذا هو اليمان ان اليمان تصدق الخبر وعدم تكذيبه وامتنال الامر وعدم التولي عنه هذا هو اليمان - [00:28:05](#)

وكما ان اليمان يزول بتكذيب الخبر فانه كذلك يزول بالتولي عن الامر. اليمان كما انه يزول بتكذيب الخبر فانه كذلك يزول بالتولي عن امتنال الامر. قال فلا صدق ولا صلی. ولكن - [00:28:33](#)

ان كذب وتولى فمن لم يصدق فهو مكذب. ومن لم يصل يؤدي هذه الفرضية المكتوبة التي افترضها الله سبحانه وتعالى وجاءت النصوص الكثيرة معظمها لها معلية لسانها - [00:29:03](#)

مبينة وجوها وفرضيتها من لم يؤدي هذه الصلاة وتركها فهو متولي. وكما ان المكذب كافر فذلك المتولي كافر. ولهذا سيأتي نصوص مصربحة بكفر تارك الصلاة. وذكر جملة منها المصنف فيما سيأتي والاية دليل على ذلك لأن الكفر كما انه يكون بتكذيب الخبر - [00:29:26](#)

فانه يكون كذلك بالتولي عن امتنال الامر. نعم. قال ابو عبد الله رحمة الله تعالى وقال الله تعالى اذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ويل يومئذ للمكذبين توعدهم في هذه الاية - [00:29:56](#)

على ترك الرکوع. اذا قيل لهم اركعوا لا يركعون. والمراد بالرکوع الصلاة. اي لا يصلون ترى الصلاة بعمل من اعمالها. يقال رکعت رکعتين او سجدت سجدين. المراد به الصلاة نفسها نعم قال رحمة الله تعالى وقال الله تعالى انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا - [00:30:16](#)

بحمد ربهم. ولقد شدد تبارك وتعالى الوعيد هذه الاية. وانما يؤمن بآياتنا الذين اذا يبکر بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم. وجه دلالتها على تعظيم الصلاة ان الله عز وجل نفى اليمان. نفى اليمان عن من اذا ذكر بآيات الله - [00:30:46](#)

سبحانه وتعالى اعرض ولما يخر ساجدا لله سبحانه وتعالى واعظم ذلك الصلاة. واعظم ذلك الصلاة يعني اعظم ما يذكر به العبد هو هذه الصلاة. فدل ذلك على ان من سمع النداء - [00:31:16](#)

ينادي للصلوات ثم يتولى فلا يصلی ولا يمثل امر الله سبحانه وتعالى ليس داخلا في من يؤمن بآيات الله. ليس داخلا فيما في من يؤمن بآيات الله. لأن الله قال انما يؤمن بآياتنا الذين اذا - [00:31:36](#)

يبکر بها خروا سجدا. ومن ذلك التذکیر بدخول الوقت بالنداء للصلاۃ. بهذه الفاظ العظيمة الفاظ الاذان التي يشرع للمسلم ان يحسن في استماعها حتى تكون معونة له على اداء هذه الصلاة على اكمل واتم حال. نعم. قال رحمة الله تعالى ولقد شدد - [00:31:56](#)

وتعالى الوعيد في تركها ووكده على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم بان اخرج تاركها من اليمان بتركها ولم يجعل فرضية من اعمال العباد علامه بين الكفر واليمان الا الصلاة. فقال ليس بين العبد وبين الكفر من اليمان الا ترك الصلاة - [00:32:26](#)

صلوة فاخبر انها نظام للتوحيد و اكبر بتركها كما اكفر بتركها كما اخرج من عاشر من جميع على الايمان فقال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. وان كانت العلماء مختلفة فيه - [00:32:46](#)

في الاكتئاب بتركها فانهم مجتمعون على الرواية باكتئاب من تركها ثم ما غلظ في تركها وجوبا. ثم ما في تركها وجوب النار وايجاب المغفرة والرحمة لمن قام بها. اورد رحمه الله - [00:33:06](#)

عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام في اكتئاب تارك الصلاة. الحديث الاول قوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ليس بين العبد وبين الكفر من الايمان الا ترك الصلاة والحديث الثاني العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. والكفر المذكور في الحديثين هو الكفر الاعظم - [00:33:26](#)

الناقل من ملة الاسلام. والعلماء كما ذكر رحمه الله تعالى مجتمعون على الرواية باكتئاب من تركها. مجتمعون على الرواية على اكتئاب من تركها اي رواية هذه الاحاديث المصرحة باكتئاب من ترك الصلاة. اضافة الى ما جاء من نصوص - [00:33:56](#)

يقول رحمه الله اضافة الى ما جاء من نصوص عظيمة جدا في الاغلاط على من ترك آآ الصلاة بايجاب النار له وايجاب المغفرة والرحمة لمن قام بها. فهذه النصوص كلها وما كان مثيلا لها دليل على - [00:34:26](#)

فعظمة هذه الصلاة ومكانتها من دين الله تبارك وتعالى. وان تركها كفر بالله عز وجل نعم. قال رحمه الله تعالى فحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال انبأنا المقرئ قال حدثنا سعيد ابن ابي ابي ايوب قال - [00:34:46](#)

حدثني كعب بن علقة عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حافظ على الصلاة كانت له نورا وبرهانا ونجاة من النار يوم القيمة. ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيمة - [00:35:06](#)

وكان يوم القيمة مع قارون وهامان وابي ابن خلف. هذا الحديث حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان صلى الله عليه وسلم قال وقد ذكرت الصلاة عنده قال من حافظ عليها والمحافظة على الصلاة تتناول المحافظة على - [00:35:26](#)

على شروطها اركانها واجباتها الخشوع فيها والعنابة بها من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة من النار يوم القيمة. هذه ثلات ثمرات كانت له نورا فيه ان الصلاة ضياء - [00:35:46](#)

ونور للمصللي. ولهذا شرع في الخروج الى الصلاة ولا سيما صلاة الفجر ان يقول اللهم اجعل في قلبي نورا اللهم اجعل في سمعي نورا اللهم اجعل في بصري نورا الى اخر الدعاء المأثور وهو في صحيح مسلم - [00:36:06](#)

عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه. فالصلاה نور اي نور لصاحبه وبرهان اي على ايمانه وصدق اه ايمانه وحسن صلته لله تبارك وتعالى ونجاة اي من عذاب الله والنار يوم القيمة. ومن لم يحافظ عليها - [00:36:26](#)

لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيمة وكان يوم القيمة مع قارون وهامان وابي ابن خلف وفي بعض الروايات امية ابن خلف او ابي بن خلف وهؤلاء الاربعة هم اعمدة الكفر. اعمدة الكفر قارون وهامان و - [00:36:56](#)

نعم قارون وهامان وفرعون مصرح به في بعض الروايات وابي بن خلف وهؤلاء الاربعة هم اعمدة الكفر و منهم من كان اشغله بالكفر رئاسته و منهم من اشغله وزارته و منهم من اشغل تجارته. و منهم من - [00:37:26](#)

مكانته تنوعت هذه اه الشخصيات التي هي اعمدة للكفر. ومن جاء بعدهم لا يخلو في ان يكون المشغل له عن الصلاة اما رئاسة او وزارة او تجارة او نحو ذلك من امور فمن كان - [00:37:46](#)

فمن كانت هذه حاله اشغل او شغلته هذه الاشياء عن الصلاة الحق بهؤلاء وحشر مع هؤلاء يوم القيمة. فمن كان مضينا للصلاة غير محافظ عليها فانه يوم القيمة يحشر جنبا الى جنب مع صناديد الكفر و اعمدة الباطل شاء ام ابى ومن الذي يرطى لنفسه ان يكون يوم القيمة - [00:38:07](#)

الى جنب فرعون او هامان او قارون او غير هؤلاء من صناديد الكفر و ائمة الباطل ومن كان مضينا للصلاة قد رضي بنفسه ذلك. وقد قال نبينا عليه الصلاة والسلام كل امتی يدخلون الجنة الا من ابى. قالوا - [00:38:37](#)

من يابى يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. نعم. قال ابو عبد الله رحمه الله تعالى ونعت الله المؤمنين في اول سورة البقرة فقال الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون - [00:38:57](#)

بالغيب ويقيمون الصلاة فلم يبدأ بعد الايمان بالغيب بذكر فريضة قبل الصلاة. قال فحدثنا ابو الوليد قال حدثنا الوليد بن مسلم قال اخبرني ابو سعيد انه سمع الحسن يقول في قول الله تعالى ويقيمون الصلاة قال يقيمون الصلوات الخمس - [00:39:17](#)

بوضوئها وركوعها وسجودها وخشعوها في مواقيتها. هذه الاية الكريمة فيها ما رحمه الله تعالى ان الله جل وعلا لما اثنى على المتقين بالايمان بالغيب مراد بل الايمان بالغيب اي ايمانهم بكل ما غاب عنهم مما اخبرتهم به رسول الله عليهم صلوات الله وسلامه - [00:39:37](#)

فلم يذكر بعد الايمان من الاعمال الم يبدأ بشيء من الاعمال بعد الايمان الا الصلاة. مما يدل على عظيم مكانة الصلاة من الايمان وانها ارفع اعمال الدين واعلاها شأن نعم. قال ابو عبد الله - [00:40:07](#)

رحمه الله تعالى ومدح الله عباده المؤمنين فبدأ بذكر الصلاة قبل كل عمل فقال قد افلح المؤمنون الذين هم في خاشعون فمدحهم في اول نعمتهم بالخشوع فيها ثم اعاد ذكرها في اخر القصة اعظاما لقدرها في القرية اليه - [00:40:27](#)

ما اعد للقائمين بها المحافظين عليها من جزيل الثواب ونعم المآب. فقال والذين هم على صلواتهم يحافظون. اوئلهم هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. ولم نجد الله عز وجل مدح احدا من المؤمنين بمواظبة على شيء من - [00:40:47](#)

اعمال مدح من واظب على الصلوات مدح من واظب على الصلوات في اوقاتها الا تراه كيف ذكرها مبتدأة من بين سائر الاعمال فقال تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزواها اذا مسه الخير منوعا. ثم - [00:41:07](#)

لم يبرأ احدا من هذين الخلقيين من هذين الخلقيين المذمومين من جميع الناس قبل المسلمين. فقال ان المسلمين الذين قم على صلاتهم دائمون ثم اعاد ذكرهم في اخر الاية بذكر اخر فقال والذين هم على صلاتهم يحافظون اوئلهم - [00:41:27](#)

ففي جنات مكرمون ذكر رحمة الله تعالى هذين المذمومين من كتاب الله عز وجل الاول في اوائل سورة المؤمنون قد افلح المؤمنون والثاني في اثناء سورة سأل وفي كل من هذين الموظعين تعظيم للصلاوة وبيان لعظمتها قدرها ورفع مكانتها لان - [00:41:47](#)

اعمال المؤمنين ذكرت في هذين المذمومين وفي كل من هذين المذمومين صدرت بالصلاحة وختمت بالصلاحة في كلا هذين المذمومين صدرت اعمال اهل الايمان بالصلاحة وايضا ختمت بالصلاحة من ما يدل على تميز الصلاحة وعظميتها مكانتها في دين الله تبارك وتعالى. ونبه هنا المصنف على فائدة - [00:42:21](#)

ثمينة جدا وهي قوله رحمة الله لم نجد الله عز وجل مدح احدا من المؤمنين بمواظبه على شيء من الاعمال مدح فمن واظب على الصلوات في اوقاتها مدح من واظب على الصلوات في اوقاتها الا تراه كيف ذكرها مبتدأة من بين - [00:42:51](#)

سائر الاعمال اي في هذا الموضع وايضا مختتمة من بين سائر الاعمال في هذا الموضع ثم اورد قول الله عز وجل ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزواها اذا مسه الخير منوعا وهذا - [00:43:11](#)

خلقا مذموما الجزاء الجزاء والمنع الذي هو البخل قال ولم ابرئ من احد من هذين الخلقيين المذمومين من جميع الناس قبل المسلمين. وهذا قال الا المسلمين وهذا يستفاد منه فائدة - [00:43:31](#)

ان المحافظة على الصلوات ولا سيما الخمس معونة للعبد على الوقاية من شح النفس معونة للعبد على السلامة من الجزاء اذا مسه مصيبة او ظراءه وهذا فان الصلاة مفزع للعبد في - [00:43:51](#)

ظراءه وسرائه وشته ورخائه. نعم. قال رحمة الله تعالى وقال الله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة في كل ذلك يبدأ بمدح الصلاة قبل سائر الاعمال تبعها ما تبعها من سائر الطاعات - [00:44:11](#)

فكرا الثناء عليهم ومدحهم بالمحافظة عليها ليذوموا عليها كل ذلك تأكيدا لها وتعظيمها لشأنها. يقول ان مما بين مكانة الصلاة وعظميتها منزلتها في دين الله تبارك وتعالى ان الله يبدأ في المدح بالاعمال الصالحة - [00:44:31](#)

والقيام بها بالصلاحة وهذا امر متكرر في كتاب الله سبحانه وتعالى والمصنف رحمة الله ساق نماذج من اه النصوص من كتاب الله تبارك

وتعالى دالة على ذلك. نعم. قال رحمة الله تعالى حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال - [00:44:51](#)
انا وكيع عن المسعودي عن القاسم والحسن بن سعد قال قيل لابن مسعود رضي الله عنهم رضي الله عنه ان الله يكثر ذكر الصلاة في القرآن الذين هم على صلاتهم دائمون الذين هم على صلاتهم يحافظون. قال عبد الله ذلك على مواقفها - [00:45:11](#)
قالوا ما كنا نرى يا ابا عبد الرحمن الا على تركها فقال تركها الكفر. نعم. قال وحدثنا ابو الوليد قال حدثنا قال اخبرني خلید عن الحسن في قوله تعالى والذين هم على صلاتهم يحافظون اولئك في جنات مكرمون - [00:45:31](#)
قال على المواقف. نعم. قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن يوسف. قال حدثنا بكر بن مضر. قال حدثنا عمرو بن الحارث عن ابن عن ابن ابي حبيب قال ان ابا الخير حدثه عن عقبة ابن عامر انه سئل عن قول الله تعالى - [00:45:51](#)
الذين هم على صلاتهم دائمون قال هو الرجل القائم لا يلتفت يمينا ولا شمالا. هذه بعض الاثار نقلها رحمة الله تعالى عن السلف تفسيرا ما تقدم من قول الله عز وجل الذين هم على صلاتهم دائمون وقوله الذين هم - [00:46:11](#)
على صلاتهم يحافظون في الاثر الاول عن حسن ابن سعد قاسم قال قيل لابن مسعود ان الله يكثر ذكر الصلاة في القرآن. الذين هم على صلاتهم دائمون الذين هم على صلاتهم يحافظون. ان الله يكثر ذكر الصلاة في القرآن - [00:46:31](#)
بمناسبة هذا الملحوظ الذي لاحظه هؤلاء في هذا الاثر ليت واحدا من الاخوة يتبعكم ذكر الصلاة في القرآن؟ قال ان الله يكثر ذكر الصلاة في القرآن ان الله يكثر ذكر الصلاة في القرآن. فكم ذكرت الصلاة في آيات الله سبحانه وتعالى - [00:47:01](#)
ليقيد في هذا الموضوع. ثم كان سؤالهم عن معنى قوله الذين هم عن صلاة على صلاة دائمون الذين هم على صلاة يحافظون قال لما سأله عن ذلك هو على المواقف. يحافظون و دائمون اي على المحافظة على مواقف - [00:47:31](#)
الصلاه وادائها في اوقاتها. فسر الاية بذلك قالوا ما كنا نرى يا ابا عبد الرحمن الا على تركها ما كنا نرى يعني ما كنا نفهم من الاية الا على تركها يحافظون عليها اي لا يتركونها. هذا الذي كنا نفهم من الاية - [00:47:51](#)
فقال تركها الكفر. لكن المراد بقول حافظون على الصلاة في اوقاتها لا يؤخر الصلاة عن وقتها بل يأتي بها في وقتها الذي شرعه الله سبحانه وتعالى نعم. قال ابو عبد الله رحمة الله تعالى ثم لم يخص الله تعالى عملا من اعمال الدين فجعله يكفر به - [00:48:11](#)
الخطايا ويظهر به المذنبين كما خص الصلاة بذلك. فقال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات. جاءت الاخبار انها في الصلوات الخمس قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال ابنا ابو الاحوص عن سماك عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبدالله قال - [00:48:41](#)
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني عالجت امرأة في اقصى المدينة واني اصبت منها ما دون ان امسها انا هذا فاقضي في ما شئت فقال له عمر لقد ستترك الله لو سترت نفسك قال ولم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئا - [00:49:01](#)
فقام الرجل فانطلق فاتبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجلا دعاه فتلا عليه هذه الاية واقم الصلاة رفع النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين. فقال رجل يا نبي الله هذا له خاصة - [00:49:21](#)
فقال بل للناس كافة ثم اورد رحمة الله هذا الحديث في بيان عظم شأن الصلاة وان الصلاة هي احسن الحسنات. واحسن الاعمال والحسنات تذهب السيئات لكن احسن الحسنات واعظمها واجلها شأنها في اذهاب السيئات هذه الصلوات. ولهذا قال جاءت الاخبار انها نزلت في الصلوات - [00:49:41](#)
الخمس نزلت في الصلوات الخمس. والآلية عامة. الآية عامة في الحسنات. لكن اعظم الحسنات التي تذهب السيئات الصلوات الخمس التي افترضها الله على العباد ولهذا فان الصلوات الخمس مكفرات مثل ما جاء في الحديث مثل ما جاء في الحديث رمضان الى رمضان و اه - [00:50:11](#)
الجمعة الى الجمعة والصلاة والصلوات والصلوات الى الصلاة مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر. فالصلوات الصلوات مكفرات للذنوب وهي اعظم ما يكون به تكثير الذنوب لانه ما تقرب الى الله - [00:50:41](#)

متقرب بشيء احب الى الله مما افترضه سبحانه وتعالى على عباده كما جاء في ذلك في الحديث القدسي وما تقرب الى عبيدي بشيء احب الى ما افترضته عليه. فهذا الحديث الذي ساقه رحمة الله تعالى حديث عبدالله بن مسعود فيه - [00:51:01](#)

على عظم شأن الصلاة في تكثير الذنوب. قال واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فشخص الصلاة بالذكر لانها اعظم ما يكون تكثيرا للسيئات. ونظيرها هذا ما جاء في الحديث واتبع السيئة الحسنة تمحيها فالحسنات تمحو السيئات واعظم الحسنات محوا - [00:51:21](#)

من السيئات حسنة الصلاة ولا سيما الصلاة المكتوبة. وهذا الحديث فيه دليل لقاعدة معتبرة عند اهل العلم وهي ان العبرة بعموم الالفاظ لا بخصوص الاسباب نعم. قال رحمة الله تعالى - [00:51:51](#)

حدثنا بشير بن الحكم قال حدثنا عبدالعزيز بن محمد قال حدثنا يزيد ابن عبد الله ابن الهاد عن محمد ابن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارأيتم لو كان بباب احدكم نهر يغتسل منه كل يوم - [00:52:11](#)

خمس مرات ماذا تقولون ذاك يبقي من درنه؟ قالوا لا يبقي من درنه شيئا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك مثل لا يبكي احسن الله اليكم. قالوا لا يبقي من درنه شيئا. قال رسول الله صلى الله لان لو - [00:52:31](#)

الا يبقي تكون شيئا لا يبقي من درنه شيء. احسن الله اليك نعم. قالوا لا يبقي من درنه شيئا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا. وهذا دليل اخر على عظم شأن الصلاة في محوا الخطايا وتکبير - [00:52:51](#)
الذنوب والنبي صلى الله عليه وسلم ضرب مثلا عظيما لبيان عظم فائدة الصلاة في تكثير الذنوب. وان مثل الصلوات الخمس مثل نهر بباب الانسان قريبا من بيته كل يوم يغتسل منه خمس مرات. تصوروا هذا المثل حتى ندرك من خلاله مكانة الصلاة في تكثير الذنوب وغسل - [00:53:11](#)

الخطايا لو كان عند بيت الانسان قريبا من بابه نهر جاري ماؤه حلو وعذب وجميل وكل يوم يغمس نفسه خمس مرات في اوقات متفاوتة في هذا النهر ويدلك جسمه بماءه. يفعل ذلك في اليوم خمس مرات - [00:53:41](#)

هل يبقى على جسم رجل بهذه الصفة درن ووسع وقدر؟ ام انه دائما كل ما تلقاه تجد جسمه احسن ما يكون نظافة لو كان الانسان في اليوم الواحد يغسل بدنها لا يبقي على بدنها من درنه - [00:54:01](#)

الدرن هو الوسع. لا يبقي من درنه اي وسخه شيئا. فكيف لو ان الانسان خمس مرات في نهر يغمس نفسه ويفسل بدنها هل هل يبقى من درنه شيء؟ قال الصحابة رضي الله عنهم لا يبقي من درنه شيء. كل - [00:54:21](#)

يذهب قال عليه الصلاة والسلام فذلك مثل الصلوات الخمس. يمحو الله بها بهن الخطايا فهذا مما يبين عظيم مكانة الصلاة وانها تغسل خطايا العبد. التي وقعت منه ما بين صلاة - [00:54:41](#)

واخرى تغسلها هذه الصلوات والمراد الخطايا اي ما دون الكبائر. لان الكبائر لا بد فيها من التوبة كما في الحديث الذي اشرت اليه ما اجتنبت الكبائر الصلوات الخمس ورمضان الى رمضان - [00:55:01](#)

وآ الجمعة الى آ الجمعة مكريات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر. وآ من فوائد هذا الحديث ان من فائدة التمثيل ضرب الامثال جعل امور المعنوية بمثابة الامور المحسوسة المشاهدة. فإذا اردت ان تعرف مكانة الصلاة في تكثير الذنوب - [00:55:21](#)

تصور هذه الامر المحسوس لو ان شخص عند بيته نهر وكل يوم يغمس نفسه في هذا النهر ويدلك بدنها كيف انه لا يبقى من درنه شيء فكذلك الشأن في اثر الصلوات الخمس على العبد في تكثير الذنوب والخطايا. نعم - [00:55:51](#)

قال رحمة الله تعالى حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا جرير عن الاعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن قال كان لي اخ يقال له ابو عزرة فكان يذكر سلمان فكان يرى من حرصي على لقيه فقال لي يوم هل لك - [00:56:11](#)

في صديقك سلمان قد قدم القadesية؟ قلت نعم. فركبنا اليه فدخلنا عليه. فقال ان الصلوات الخمس كفاره كفارات لما بينهن ما اجتنب به القتل. اما ما اجتنب به القتل. ثم قال يصبح الناس فيصلون صلاة الفجر. ثم - [00:56:31](#)

ما بينهم وبين الظهر فيتوضاً الرجل فيكفر الوضوء لجرحات الصغار. كأنك تجاوزت ولا؟ ها؟ نعم احسن الله اليكم. قال حدثنا اسحاق

حدثنا عتاب بن بشير عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن سعيد بن - 00:56:51

غير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم في قوله تعالى والباقيات الصالحات قالهن الصلوات الخمس وقوله على ان الحسنات يذهبن السينات. قال هن الصلوات الخمس. هذا الاثر عن ابن عباس في تفسير هاتين الآيتين والباقيات الصالحات - 00:57:11

وايضاً ان الحسنات يذهبن السينات فسر الآيتين بان المراد الصلوات الخمس. وهذا من باب تفسير الشيء ببعض افراده بل ايضاً لك ان تقول تفسير الشيء باعظم واجل افراده نعم. قال رحمة الله - 00:57:31

الله تعالى حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا جرير عن الاعمش عن سليمان ابن ميسرة عن طارق بن شهاب قال كان لي اخ يقال له ابو عزرة فكان يذكر سلمان فكان يرى من حرصي على لقيه فقال لي يوماً هل لك في صديبك سلمان؟ قد - 00:57:51

قدم القادسية قلت نعم فركبنا اليه فدخلنا عليه فقال ان الصلوات الخمس كفارات لما يبيهن ما اجتنب به ثم قال يصبح الناس فيصلون صلاة الفجر ثم يجترحون ما بينهم وبين الظهر فيتوضاً الرجل فيكفر الوضوء - 00:58:11

ضوء الجراحات الصغار ثم يمشي الى الصلاة فيكفر اكبر من ذلك. ثم يصلى فيكفر المشي اكبر من ذلك. ثم يصلى - 00:58:31

اكثر من ذلك ثم يجترحون ما بينهم وبين المغرب فيتوضاً الرجل فيكفر الوضوء الجراحات الصغار ثم يمشي الى الصلاة كيف يكفر اكبر من ذلك؟ ثم يصلى فتكفر الصلاة اكثر من ذلك ثم يجترحون ما بينهم وبين العشاء الاخرة فيتوضاً - 00:58:51

رجل فيكفر الوضوء الجراحات الصغار ثم يمشي الى الصلاة فيكفر اكبر من ذلك. ثم يصلى فيكفر الصلاة اكبر ومن ذلك ثم ينزل الناس ثلاث ثلاثة منازل له ولا عليه وعليه ولا له ولا عليه ولا له - 00:59:11

قلت وما له ولا عليه وعليه ولا له ولا عليه ولا له. فنظر الي وقال يا ابن اخي يغتنم الرجل ظلمة الليل وغفلة الناس عنه فيقوم فيصلني فذاك له ولا عليه. ويغتنم الرجل ظلمة الليل وغفلة الناس عنه. فيسعى فيما - 00:59:31

عاصي الله فذاك عليه ولا له. قال وينام الرجل حتى يصبح فذاك لا له ولا عليه. هذا اثر عظيم جداً عن سلمان الفارسي رحمة الله رضي الله عنه وارضاه - 00:59:51

وفيه فوائد عظيمة من فوائد هذا الاثر حرص السلف العظيم على نقى الاكابر من من اهل العلم وائمهة الدين. وايضاً حرص حرص التابعين على لقى الصحابة الكرام واهتمامهم بهذا الامر. وكم لهذا الحرص من اثر على العبد؟ بل جاء - 01:00:11

في كتب التراجم مثل سير اعلام النبلاء ان كثيراً من طلاب العلم كان يحب الرحلة الى الحج ويكلف نفسه مشقة في تحصيلها من اجل رقي العلماء من اجل لقى العلماء لان الحج يجمع ويتوافد اهل العلم وغيرهم - 01:00:41

الى مكة في ذلك الوقت المبارك. فالشاهد ان هذا الحرص ينبغي ان يكون في قلب طالب العلم. واذكر قصة مؤثرة جداً كنت في مسجد الميقات في سنة من السنوات فجاني احد الحجاج من احد الدول - 01:01:01

وعلى وجهه الفرح ولابس احرامه ومتوجه الى مكة. وصارحنى قال لي والله انا في قلبي فرح شديد في قلبي فرح شديد. تدري لماذا؟ قلت لماذا؟ قال ان شاء الله سأرى ابن باز - 01:01:21

قد ان شاء الله سأرى ابن باز انا انا اتمنى ان ارى هذا الرجل. وهو الان يعني مستشعر الفرح بوصوله الى مكة من اجل ان يرى هذا الامام رحمة الله عليه وغفر له وارى في وجهه فرحاً عجيباً وسروراً عظيماً - 01:01:41

وصارحنى بذلك ان هذا الفرح من اجل انه سيرى الامام ابن باز رحمة الله عليه وغفر له. فانظر هذا الحرص سيقول اه طارق بن شهاب قال كان لي اخ يقال له ابو عزرة فكان يذكر سلمان فكان يرى من حرصي على لقي - 01:02:01

فقال لي يوماً هل لك في صديبك؟ سلمان؟ هل لك في صديبك سلمان؟ قد قدم القادسية قد قال قد قدم القادسية قلت نعم فركبنا اليه فدخلنا عليه. الفائدة الثانية ان اعظم اهتمامات السلف في الوصية لطلبة العلم هي هذه الصلاة. واتمنى لو ان احد طلاب - 01:02:21

العلم يجمع هذه الوصايا وصايا السلف رحمهم الله تعالى فشمة اثار كثيرة عن عن السلف يبدأون وصيتها لطلاب العلم بهذه الصلاة. فلو جمعت هذه الوصايا فانها نافعة جدا. نافعة جدا وهذا له نظائر - [01:02:51](#)

جدا في آآ المؤثر والمروي عن السلف ولعله يمر علينا في هذا الكتاب شيء من ذلك فقال ان الصلوات يقول سلمان ان الصلوات الخمس كفارة لما بينهن ما اجتنب به القتل. المراد - [01:03:11](#)

بالقتل اي الكبائر كبائر الذنوب كما قال ذلك النبي عليه الصلاة والسلام ما اجتنبت الكبائر. وخص قتل بالذكر باعتبار انه من اعظم الكبائر واشدتها بعد آآ كبيرة الشرك المبطلة للعمل كله - [01:03:31](#)

ثم قال يصبح الناس انظر حال الناس من الصباح للييل يعرضها سلمان عرضا جميلا جدا يصبح ناس فيصلون صلاة الفجر ثم يجترحون ما بينهم وبين الظهر اي يقعون في بعض الذنوب او - [01:03:51](#)

وبعض الخطايا فيتوضا الرجل فيكرف الوضوء الجراحات الصغيرة اي الذنوب الصغيرة الجراحات الصغار ثم الى الصلاة اي صلاة الظهر فيكرف اكبر من ذلك. يعني يكرف من هذه الجراحات. تكرف صلاته من - [01:04:11](#)

الجراحات اكبر مما كفره وضوئه. لأن الوضوء يحصل به تكfir للخطايا. ثم اذا صلى فالصلاحة اعظم من الوضوء فهي يكرف اكبر مما كفره الوضوء. ثم يقع مثل ذلك ايضا في المغرب في العصر - [01:04:31](#)

والمغرب والعشاء كل صلاة تكرف ما بينها وبين الصلاة التي قبلها الفائدة الثالثة وهي ثمينة جدا احوال الناس في الليل كيف هي؟ انظرها ما اجملها هذه الفائدة احوال الناس في الليل اذا دخل الليل ما هي احوال الناس؟ ذكر رحمهم الله رضي الله عنه ان الناس في الليل - [01:04:51](#)

على ثلاث منازل على ثلاثة منازل. اي الليل ولا عليه اي الليل ولا له ولا عليه الليل ولا له الناس في الليل على ثلاثة اقسام. الناس في الليل هذه فائدة والله ثمينة جدا. الناس في الليل - [01:05:21](#)

اقسامهم ثلاثة قسم الليل له لا عليه. وقسم الليل عليه لا له. وقسم الليل لا عليه ولا له اقسامهم ثلاثة. قال قلت وما له ولا عليه ولا عليه ولا له وعليه ولا - [01:05:41](#)

ولا عليه ولا له. ما معنى ذلك؟ فنظر الي وقال يا ابن اخي وهذا ايضا في لطف السلف رحمهم الله ورضي عنهم في الخطاب قال يا ابن اخي اغتنم الرجل ظلمة الليل وغفلة الناس عنه فيقوم فيصلني - [01:06:01](#)

ان يأخذ نصيبا وحظا من قيام الليل. فمن فعل ذلك ماذا يكون شأنه؟ صار الليل له لا عليه. صار الليل له لعلي. يأخذ نصيبا وحظا من قيام الليل فيكون الليل له - [01:06:21](#)

ما عليه. هذا الاول. الثاني رجل والعياذ بالله يغتنم ظلمة الليل وغفلة فيسعي في معاشي الله. فيسعي في معاشي الله. يقول الناس نیام ولا احد يشعر بي فيسعي في اعصي الله. وكم يسعى الان من اشخاص في معاشي الله؟ في الليل. ولا سيما - [01:06:41](#)
الوسائل الحديثة التي استجذت الان بالنظر المحرم والسمع المحرم. ومثل هؤلاء يكون الليل عليهم لا لهم تجد الان اشخاص يغلق على نفسه غرفته ويقول لا احد يشعر بي ويفتح جهاز الانترنت - [01:07:11](#)

وينظر مناظر محمرة ويسمع سماعات محمرة ثم يصبح وقد كان ليه عليه لا له والعياذ بالله يصبح وقد كان ليه عليه لا له. وليتأمل العاقل الليالي التي مضت من وقته. وقد شغلها - [01:07:31](#)

بمثل هذا النظر المحرم اي فائدة حصل؟ ثم ليتفكر فيها مرة اخرى كم هي التبعات التي الان التي كتبت عليه في تلك الليالي التي اصبحت عليه لا له. فهذا قسم القسم الثاني من - [01:07:51](#)

اقسام الناس مع الليل. القسم الثالث قال وينام الرجل حتى يصبح. يعني للعشاء ثم يذهب الى فراشه ينام الى الصبح. ويقوم هذا ماذا يكون شأنه؟ شأن الليل بالنسبة له لا عليه - [01:08:11](#)

ولا لا؟ لانه نام لم يستغل بطاعة فيكون له ولم ايضا يفعل فيه معصية فيكون ليه عليه ولا له فهذه اقسام الناس في الليل والله فائدة ثمينة جدا جدير بنا ان نعترض بها وجدير بنا ان - [01:08:31](#)

احرص ان تكون من اهل القسم الاول بحيث يكون كل ليلة تمر علينا لانا لا علينا نسأل الله لنا اجمعين التوفيق والمعونة لذلك وان وان يجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا نعم - [01:08:51](#)

قال رحمة الله تعالى حدثنا الحسن بن عيسى قال ابنا ابن المبارك قال ابنا ابو معاشر المدنى عن محمد بن كعب القرظى قال حدثني عبد الله ابن جارية مولى عثمان بن عفان عن حمران مولى عثمان قال مرت على عثمان فخاره فيها - [01:09:11](#)

فدعها بها فتوضاً فاسبغ وضوئه ثم قال لو لم اسمعه من رسول الله عليه وسلم الا مرة او مرتين او ما حدثكم به؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما توظأ عبد فاسبغ الوضوء ثم قام الى الصلاة الا - [01:09:31](#)

غفر له ما بينه وما بين الصلاة الاخرى. قال محمد بن كعب وكنت اذا سمعت الحديث عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسه في القرآن فالتمست هذا فوجدته انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنب - [01:09:51](#)

بك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما. فقلت ان الله لم يتم النعمة عليه حتى غفر له ذنبه ثم قرأت هذه الآية اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق. حتى بلغ ولكن يريد ليطهركم - [01:10:11](#)

يتم نعمته عليكم فعرفت ان الله لم يتم النعمة عليهم حتى غفر لهم. هذا الحديث عن محمد بن قال حدثني عبد الله بن جارية مولى عثمان بن عفان عن حمران مولى عثمان قال مرت على - [01:10:31](#)

عثمان فخاره اي وعاء من الفخار فيه ماء فدعا به فتوضاً فاسبغ وضوئه ثم وقال لو لم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة او مرتين او ثلاثاً ما حدثكم به. سمعت رسول الله - [01:10:51](#)

صلى الله عليه وسلم يقول ما توظأ عبد فاسبغ الوضوء اي اتم الوضوء ثم قام الى الا غفر له ما بينه وبين الصلاة الاخرى. وهذا نظير ما تقدم من ان الصلاة - [01:11:11](#)

الخمس يمحو الله سبحانه وتعالى بهن الخطايا. ثم تأمل فيما قاله راوي الحديث تأمل فيما قاله راوي هذا الحديث محمد بن كعب القبلي. يقول رحمة الله كنت اذا سمعت الحديث عن - [01:11:31](#)

رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسه في القرآن. يعني ابحث عن شاهد له من القرآن وهذا نوع من التفقه عظيم جدا اذا سمع الحديث اخذ يتأمل في القرآن ويتدبر في ايات كتاب الله سبحانه وتعالى في البحث عن الشواهد لهذا الحديث - [01:11:51](#)

من كتاب الله عز وجل. قال فالتمست هذا اي قول النبي ما توظأ صلى الله عليه وسلم ما توظأ عبد فاسبغ الوضوء ثم قام الى الصلاة الا غفر له ما بينه وبين الصلاة الاخرى يقول التمسه هذا فوجدته - [01:12:11](#)

تمست هذا فوجدته يعني شاهدا عليه من القرآن فوجدته في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما. يقول رحمة الله - [01:12:31](#)

قلت ان الله لن يتم النعمة عليه حتى غفر له ذنبه. لم يتم النعمة عليه حتى غفر له ذنبه. يعني ان تمام نعمة لا يكون الا مع غفران الذنوب. لا يكون تمام النعمة مع بقاء الذنوب لم تغفر. فتمام النعمة انما يكون - [01:12:51](#)

مع غفران الذنوب. فالله قال ليتم نعمته عليك. فعلمت ان الله لم يتم النعمة عليه حتى غفر له ذنبه. هذه الفائدة ثم انتقل الى اية اخرى من القرآن. قال ثم قرأت هذه الآية اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق حتى - [01:13:11](#)

بلغ ولكن يريد ليطهركم وليتهم نعمته عليكم. فاستفاد من ذلك ان الطهارة يحصل بها غفران الذنوب لان قال على اثر ذلك ليتم نعمته عليكم والنعمة لا تتم الا غفران الذنوب فاخذ من ذلك ان الطهارة فيها - [01:13:31](#)

تكفير للذنوب كما هو في الحديث ما توظأ عبد فاسبغ الوضوء ثم قام الى الصلاة الا غفر له ما بينه وبين الصلاة الاخرى. ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى - [01:13:51](#)

وصفاته العليا وبانه الله الذي لا اله الا هو ان يوقفنا اجمعين لما يحبه ويرضاه الاقوال وصالح الاعمال وان يصلح لنا شأننا كله وان يهديننا اليه صراطا مستقيما وان يغفر لنا - [01:14:11](#)

ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اقسم لنا ان خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصاب الدنيا - [01:14:31](#)

دنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا صرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط - [01:14:51](#)

وعلينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - [01:15:11](#)